******

***وزارة التعليم العالي والبحث العلمي***

***جامعة ميسان***

***كلية القانون***

***م/ ورشة حول المشاكل التي تواجه الطالب في التعليم الالكتروني ومشكلات ادوات وبرامج التواصل الإلكتروني***

***التعليم الالكتروني (برامج وادوات ) واهميتها للمتعلمين***

***مقدمة من قبل***

***م.م علاء جواد كاظم***

***2020***

***التعليم الإلكتروني***

**هو أحد وسائل التعليم الحديثة، ويُساهم بتحفيز العمليّة التعليميّة ويقوّيها، كما يحمي الطالب من التعرّض للتعليم بأسلوب التلقين المباشر الذي يُسبب قتل المهارات الإبداعية لديه، ويعدّ التعليم الإلكتروني وسيلة جامعةً لجميع الأساليب المستخدمة في العمليّة التعليميّة، وتعتمد على جهاز الحاسوب بشكلٍ مباشر، وكذلك التقنيّات المختلفة الحديثة، كوسائل التخزين، ومواقع الإنترنت المحتوية على المعلومات المختلفة.**

**ومن الأمور المهمة والجميلة في ذات الوقت هو التعامل مع الأزمات والتغيرات الطارئة، وفي هذا المضمار نود الإشارة لما قامت به وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في سبيل مجاراة الأوضاع الراهنة وتقليل الضرر الناجم عنها، فضلا عن مواصلة مسير الركب العلمي.**

**لكي نكون اكثر تفاؤلا يمكن ان نعد هذا الإجراء المرحلي من الإجراءات الناجعة لتلافي الأزمة، والظفر بعام دراسي بما يحمله من أتعاب وخسائر مادية من قبل الطلبة بجميع الاختصاصات العلمية، ولا يمكن لنا الشك بنوايا الجهات التعليمية في البلاد، فهي بالتأكيد تراعي أهمية العلم ومستقبل الشباب العلمي، ولا تريد ان تلحق بهم الأذى اكثر مما لحق بهم في السنوات الماضية، وما هذه المبادرة إلى دليل على اهتمامها في الحصول على العلم والمعرفة من اجل الاستفادة منهما في القطاعات المختلفة.**

**فوائد التعليم الالكتروني**

1-    إمكانية تواصل الطلاب فيما بينهم

2-    المساهمة في وجهة نظر مختلفة للطلاب

3-    سهولة الوصول للمعلم

4-    الحاسوب وسيلة لطرق التدريس

5-    الاستفادة من الزمن

6-    تقليل الأعباء الإدارية

7-    تقليل حجم المدرسة

**بعض مشاكل التعليم الالكتروني**

* غياب الاتصال الاجتماعي المباشر بين عناصر العملية التعليمية – المعلمون والطلاب والإدارة – مما يؤثر سلباً على مهارات الاتصال الاجتماعي لدى المتعلمين .
* يحتاج تطبيق نظم التعلم الإلكتروني إلى بنية تحتية من أجهزة ومعدات تتطلب تكلفة عالية، قد لا تتوفر في كثير من الأحيان لدى النظم التعليمية المختلفة .
* تتطلب نظم التعلم الإلكتروني تمكن المعلمون والطلاب من مهارات استخدام تكنولوجيا التعلم الإلكتروني .
* الخوف على الخصوصية والسرية للمعلومات .
* ان التعامل مع الأجهزةة وطول الجلوس امام الحاسب الألى قد يكون له تأثيرات سلبيه على صحة الطلاب
* صعوبة إجراء عمليات التقويم التكويني والنهائي وضمان مصداقيتها، وبخاصة عندما يتضمن المقرر مهارات عملية أدائية.
* عدم مناسبة نظم التعلم الإلكتروني لطلاب المرحلة الابتدائية، وكذلك عدم مناسبتها لبعض المناهج والمقررات الدراسية وخاصة تلك التي تتطلب ممارسة الطلاب للمهارات العملية.
* التكلفة المادية من شراء المعدات اللازمة والأجهزة الأخرى المساعدة والصيانة.
* إضعاف دور المدرسة او الجامعة كمؤسسة تعليمية هامة في المجتمع لها دورهـــــا الهام في تنشئة الأجيال المتعاقبة.
* ظهور الكثير من الشركات التجارية والتي هدفهــــا الربح فقط والتي تقوم بالأشراف على تأهيل المعلمين وإعدادهم وهي في الحقيقة غير مؤهلة علمياً لذلك.

**المشاكل التي تواجه الطلاب في التعليم الالكتروني**

في البدأ وقبل التطرق الى اهم المشكلات التي تواجه الطلبة في عملية التعليم الالكتروني اود القول لولا جائحة كورونا والوضع الصعب الذي يمر به العالم بشكل عام والعراق بشكل خاص لما كان للتعليم الالكتروني مكانه بيننا فجائحة كورونا دفعت المدارسَ والجامعات والمؤسسات التعليمية لإغلاق أبوابها تقليلا من فرص انتشار ذلك الفايروس القاتل وهو ما أثار قلقا كبيرا لدى المنتسبين لهذا القطاع، وخاصة الطلاب المتأهبين لتقديم امتحانات يعدونها مصيرية في ظل أزمة قد تطول.

كل هذا دفع بالمؤسسات التعليمية للتحول إلى التعلم الإلكتروني كبديل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأتمتة الصناعة وتطور تكنولوجيا "الذكاء الصناعي" (Artificial Intelligence) و"إنترنت الأشياء" (Internet of Things)، وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت معظم أشكال حياة الإنسان وأصبحت جزءا أصيلا منها.

كما إن استخدام الإنترنت في العملية التعليمية ليس وليد اليوم بل يعود إلى ما قبل عام 2000ومعظم الجامعات تستخدم اليوم ما يسمى "أنظمة إدارة التعلم" وفي ظل "أزمة كورونا" التي يعيشها العالم توجهت غالبية المؤسسات التعليمية نحو التعليم الإلكتروني كبديل أنسب لضمان استمرار العملية التعليمية. وزاد بشكل ملحوظ استخدام تطبيقات محادثات الفيديو عبر الإنترنت مثل "زوم" و"غوغل" و"ميتينغ" و"ويب إكس ميت" وغيرها.

وحسب موقع "تيك كرنش" (techcrunch) فقد بلغت عمليات تحميل هذه البرامج 62 مليون مرة خلال فترة ما بين 14-21 مارس/آذار 2020، أي مع بداية عمليات حظر التحرك في كثير من الدول كما تضاعف استخدام الكثير من التطبيقات والبرامج التعليمية مثل حقيبة غوغل التعليمية و"أوفيس 365" وتطبيقات "أبل" ومواقع خدمات التقييم والأنشطة التفاعلية.

وطبقا لنفس الموقع فقد زادت عمليات تحميل برامج iOS وغوغل التعليمية بنسبة 45% في أسبوع، ولعل كثيراً من قُرّاء هذه السطور يخوضون هذه التجارب بأنفسهم أثناء مكوثهم "القسري" في بيوتهم.

**المشاكل**

* صعوبة تقبل التغيير.
* مواجهة المشاكل التقنية.
* تنظيم الوقت.
* ضعف إتقان مهارات الحاسوب.
* فقدان الحافز الذاتي نحو التعليم الإلكتروني.
* الاعتقاد الخاطئ بعدم توفر الدعم الفني أو التقني.
* الافتقار إلى التجاذب.
* حجم المادة الدراسية.

**صعوبة تقبل التغيير**

يواجه العديد من الطلبة صعوبة تقبل تغييرات العصر بالسرعة ذاتها كغيرهم، وبالتالي يترددون في الانضمام إلى المساقات الإلكترونية لكونها أسلوب تعلم جديد ومختلف عما اعتدنا عليه دائماً. لتخطي هذه المشكلة وتشجيع الطلاب على الانضمام للأكاديميات الإلكترونية والاستفادة من المساقات التي توفرها يمكن للطالب الانضمام للمساقات المجانية كتجربة أولى، والحكم على مدى فاعليتها كشكل آخر للتعلم، ومدى ملاءمتها لطبيعة شخصيته وأسلوب تعلمه، كما ويمكنه القيام بذلك بمشاركة عدد من الأصدقاء للحصول على متعة ودافعية أكبر.

**مواجهة المشاكل التقنية**

أحياناً يكون ضعف شبكة الإنترنت خاصة خلال الدروس التي يتم بثها مباشرة عبر شبكة الإنترنت أو سوء جودة بعض أجزاء جهاز الحاسوب كشاشة العرض عائقاً أمام التعليم الإلكتروني لدى الطلبةولم نلاحظ ادنى اهتمام من الجهات المسؤولة عن هذا الملف في الحكومات كافة، اذ يعد من الملفات العالقة ولم توضع لها الحلول اللازمة وضعف الخدمة ادى إلى توليد شعور الإحباط لدى المستخدمين بصورة عامة وبالتالي فان هذا الشعور لازم المستخدم من الطلبة الذين يوجد فيما بينهم من ليس لديه الرغبة تجاه التعلم والحصول على الشهادة الجامعية، اذ وجد في ذلك الضعف فرصة مثالية للهروب من المسؤولية امام أسرته وبعض أصدقاءه.

لهذا يجب عليك التأكد من جاهزية جميع المعدات المتوافرة لديك وتوافقها مع متطلبات التعليم الإلكتروني قبل بدء التعليم ومشاهدة دروس المساق

**ضعف إتقان مهارات الحاسوب**

 يحتاج الطالب إلى اتقان مهارات استخدام الحاسوب الأساسية؛ ليستطيع التعامل مع الأكاديمية الإلكترونية وليستطيع القيام بحل الواجبات المطلوبة منه وتسليمها، وللتحلي بهذه المهارات الأساسية يمكنك مشاهدة مقاطع فيديو مصورة توضح كيفية التعامل مع الأكاديمية الإلكترونية، حيث تتوفر مثل هذه الفيديوهات على الصفحة الرئيسية للأكاديمية كما ويمكنك مشاهدة فيديوهات مصورة على مواقع مختلفة، مثل: موقع يوتيوب حيث توضح لك هذه الفيديوهات كيفية اكتساب المهارات الأساسية لاستخدام الحاسوب كتحميل الملفات وتصفح مواقع الانترنت المختلفة مثلا، بالإضافة إلى أنه يمكنك طلب المساعدة من صديق لك.

**فقدان الحافز الذاتي نحو التعليم  الإلكتروني**

قد يفقد المتعلم الإلكتروني حافزه لعملية التعلم نتيجة عدة عوامل مثل قلة الرقابة المباشرة على نشاطاته الدراسية على موقع الأكاديمية وقلة التواصل المباشر مع المدرب، ولكن يمكنك تخطي مشكلة فقدان الحافز من خلال تذكرك دائماً سبب انضمامك لمساق إلكتروني معين والنتيجة النهائية التي ستحصل عليها.

**الاعتقاد الخاطئ بعدم توفر الدعم الفني أو التقني**

توفر الأكاديميات الإلكترونية المختلفة مساحات للنقاشات والأسئلة وطرق متعددة للتواصل مع المدرب، كما نقوم في Instructit بتوفير الدعم الفني والتقني للمعلمين وطلابهم بشكل دائم من خلال أكاديميتي Learn.instructit.com و Teach.instructit.com وعبر البريد الإلكتروني، أيضاً ستجد زوايا للأسئلة التي يكثر السؤال عنها (FAQ) في صفحات متعددة في الأكاديميات، مما يسهل عليك إيجاد حل لأي مشكلة تواجهها أو تساؤل يدور في ذهنك.

**تنظيم الوقت**

هناك العديد من الطلبة الذين يخشون من عدم قدرتهم على متابعة الدروس والتأخر عنها، لضيق الوقت لديهم أو لعدم قدرتهم على تنظيم وقتهم، وفي الحقيقة ما نشاهده حاليا ان بعض الطلبة لا يعرفون كيفية تنظيم اوقاتهم ونراهم في نوم عميق في النهار وسهر مستمر في الليل وهذه ما يؤثر بشكل مباشر في العملية التعليمية ، ولكن يمكن حل هذه المشكلة من خلال المفكرات التقليدية التي تسهل عليك تنظيم يومك وكتابة جدول خاص به، أو يمكنك الاستفادة من بعض التطبيقات الإلكترونية مثل: Evernote الذي يساعدك بتنظيم وقتك وتحديد المهام التي يجب عليك إنجازها بشكل مفصل

**الافتقار إلى التجاذب**

 الذي يحصل بين الأستاذ والطالب كما في القاعات الدراسية التقليدية من تفاعل وتجاذب والذي يفتقر في اغلب الاحيان في التعليم الالكتروني، فغالبا ما يشعر الطالب بالملل ومن ثم عدم الانتباه، وبالنتيجة نكون قد فقدنا اهم عوامل اكتساب المعرفة وهو التفاعل فيما بين المرسل والمستقبل مما قد يدفع بالطالب إلى عدم الاهتمام بما يُقدم وقد يفضل البقاء في كروبات المحادثة مع الأصدقاء واضعا العلم والدراسة خلف ظهره، ويمكن ان يكون السبب في ذلك هو التأكد من ضعف أو انعدام المسألة الرقابية من الأهل أولا ومن الطواقم التدريسية ثانيا.

وقد لا نبالغ إذا ما قلنا ان المستويات العلمية وفق هذه النمط ستكون متشابهة ويصعب التمييز بين من يستحق الدرجة العالية من غيره في الاختبارات**.**

* ولربما أحد القراء يُشكل علينا بهذه الجزئية، ويرد هذا القول علينا، وهنا اود الإجابة عليه، ببساطة ان الكثير من الطلبة وفي المرحلة التي سبقت المرحلة الحالية يحاولون انتهاز الفرصة عبر اتباع أساليب وطرق ملتوية للحصول على درجات تمكنهم من العبور في الاختبار ولا داعي لذكر هذه الطرق كونها معروفة منذ امد، وبعد ذلك يحق لي ان أتساءل، من الذي يضمن الشفافية من قبل الطالب إذا كان يجري الاختبار في المنزل، ولا يوجد من يراقبه سوى ذاته؟، هنا تكمن الإشكالية وسيباع الأخضر بسعر اليابس كما يقال بهذه الصورة نكون قد وضعنا الجميع بنفس الميزان، وقتلنا روح الرغبة والحماس لدى المجتهدين الذين في العادة لديهم القدرة على الإبداع والتميز على أقرانهم الذين قد يكونوا مجبورين على انخراطهم في المراحل الدراسية ولم يجدوا فيها سوى تحصيل حاصل.

**حجم المادة الدراسية.**

من دواعي اعتراض الطلبة على هذه الوسيلة هو ما يقوم به بعض الطواقم الأكاديمية والمتمثل بإعطاء المادة بشكل مكثف في سعي منه لإكمالها وإبراء ذمته امام الجهات المسؤولة متناسيا ان ذلك سينعكس بصورة سلبية على اهتمام الطلبة، ولم نجد تعاطي يؤدي إلى الاستفادة بنسبة كبيرة من المادة المقدمة، مما ادى إلى خروج الطلبة من البرامج الموضوعة لذلك الغرض. وهنا لا بد للمدرس من أن يعرف أوضاع طلابه جميعاً ليختار الطرق الأكثر مناسبة للمجموع فمثلاً إذا كانت المشكلة تتعلق بعدم توفر حزم كافية لدى الطلبة، فهنا يمكن تحضير المواد بأحجام صغيرة أو متوسطة، وقد يكون من الأفضل أيضا تقليل استخدام الفيديو في اللقاءات المباشرة أو استخدامها لوقت قصير.

**خلاصة**

تكمن فعالية التعليم الإلكتروني في استخدامه لمواجهة تحديات اليوم والتي تركز حول تنشئة جيل من الدارسين قادر على حل المشكلات وليس مجرد تحويل المواد التعليمية الى مواد الكترونية متوافرة على شبكة المعلومات الدولية او شبكات الجامعات المحلية  للوصول لهذا الهدف فلابد من المرور بالعديد من المراحل لضمان فعالية التعليم الإلكتروني منها دراسة التكنولوجيات المختلفة وكيفية الاستفادة منها بدراسة اساليب التعليم المختلفة ومدى فعالية كل منها باختيار طرق واساليب تعليمية تناسب الطلاب يبقى هناك سؤال مهم يدور في اذهاننا ، ألا وهو: هل سيستمر زخم التعليم الإلكتروني فيما بعد كورونا، أم إنه سيخبو وتعود الأمور إلى مسارها السابق؟ تتعدد الآراء هنا بين من يظن -أو ربما يتمنى- أن تعود الأمور إلى ما كانت عليه، ومن يعتقد أنه لا رجعة عن التعليم الإلكتروني الذي طال انتظار التحول إليه بشكل أكبر.

***التوصيات :***

**1- العمل على توعية الطلبة باهمية استخدام التعليم الالكتروني .**

**2- على الجهات المسؤولة مراعاة ظروف بعض الطلبة ممن لايمتلكون جهاز تلفون او حاسبة او خدمة انترنيت وتقديم المساعدة لهم باي شكل من الاشكال .**

**3- تكليف احد المختصين في مجال التقنيات الالكترونية بمتابعة المشاكل التي تواجه الطالب والاستاذ في التعليم الالكتروني وتقديم المساعدة لهم .**

**4-تحسين واقع الخدمة الخاصة بالانترنيت واعادة النظر بالخدمات المقدمة للمواطنين من خلال حصر شبكات الانترنيت بوزارة الاتصالات او المراقبة الشديدة على اصحاب الابراج الاهلية .**

**5- العمل على تطوير الواقع الالكتروني مستقبلا في الجامعات من خلال اضافة خدمة الانترنيت للمختبرات الالكترونية في الكليات كذلك تعزيز وتحديث تلك المختبرات بالاجهزة الحديثة .**

**6- العمل على اضافة بعض المواد الخاصة بالبرامج الالكترونية التي يحتاجها الطالب في عملية التعليم وعدم اقتصار مادة الحاسبات على المادة السابقة التقليدية كما هي .**

**8- على الاستاذ ان يعمل على خلق روح التفاعل والتعاون بينه وبين الطالب في المحاضرات الالكترونية لخلق نوع من الحافز الايجابي عند الطالب نحو ذلك التعليم.**

**9- بما ان التعليم الالكتروني اصبح في الوقت الحالي استخدامة كوسيلة مؤقتة لعدم ضياع العام الدراسي فعلى البعض من الاساتذة تقديم المادة بشكل غير مكثف وتلخيصها بشكل اكثر فائدة للطالب لكي لانفقد الجدوه من ذلك التعليم .**

**10- العمل على اقامة مسابقات الالكترونية للطلبة لتشجيعهم نحو تطوير ذاتهم في ذلك المجال.**